[261] فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك. (1) 7 - يب: سمعت مرسلا " من الشيوخ ومذاكرة ولم يحضرني الآن إسناده أن آدم عليه السلام لما أهبطه ا من جنة المأوى (2) إلى الأرض استوحش فسأل ا تعالى أن يؤنسه بشئ من أشجار الجنة، فأنزل ا تعالى إليه النخلة، فكان يأنس بها في حياته، فلما حضرته الوفاة قال لولده: إني كنت آنس بها في حياتي وأرجو الأنس بها بعد وفاتي، فإذا مت فخذوا منها جريدا " وشقوه بنصفين وضعوهما معي في أكفاني، ففعل ولده ذلك، وفعلته الأنبياء بعده، ثم اندرس ذلك في الجاهلية فأحياه النبي صلى ا عليه وآله وفعله فصارت سنة متبعة. (3) 8 - ل: سيجئ في أخبار فضل يوم الجمعة عن أبي لبابة، عن النبي صلى ا عليه وآله أن آدم عليه السلام توفي يوم الجمعة. (4) 9 - فس: الحسين بن عبد ا السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد ا، عن آبائه عليهم السلام في خبر طويل (5) أنه عرض ملك الروم على الحسن بن علي عليه السلام صور الأنبياء فعرض عليه صنما " في صفة حسنة، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة شيث بن آدم عليه السلام، وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين يوما ". (6) بيان: أول من بعث أي بعد آدم عليه السلام أو من ذريته، قال في الكامل: قيل: إن شيثا " كان لم يزل مقيما " بمكة يحج ويعتمر إلى أن مات، وإنه كان قد جمع ما انزل عليه وعلى أبيه آدم من الصحف وعمل بما فيها، وإنه بنى الكعبة بالحجارة والطين، وقيل:

---

(1) فروع الكافي 2: 200. م (2) هذا الحديث أيضا يدل على أن الجنة التى اخرجت عنه آدم عليه السلام هو جنة الخلد. (3) التهذيب 1: 93. م (4) الخصال 1: 152. م (5) تقدم في كتاب الاحتجاجات في باب احتجاج الحسن بن على عليه السلام. (6) تفسير القمى: 597 وفيه: وبلغ عمره الف سنة واربعين عاما. وسنده يغاير ما في المتن. م [*]